مسالك التربية والتكوين
ISSN (*Print*) : *2550-5165*
ISSN (*online*): *2737-8012*
https://revues.imist.ma/index.php/massalek

# اللغة الخاصة واللغة العامة

# Special language and general language.

**وردة القويطي**
كلية اللغات والآداب والفنون جامعة ابن طفيل القنيطرة، المغرب
a.elbaibi@fpe.umi.ac.ma

الاستلام :5 فبراير 2020م، القبول 19 أبريل 2021م

DOI: https://doi.org/10.48403/IMIST.PRSM/massalek-v4i1.24114

**ملخص :**

نقوم، في هذا المقال، بالوقوف على اللغة الخاصة التي تحمل دلالات ومصطلحات دقيقة قادرة على استيعاب الحقل المعرفي الذي تدور فيه، وهي لغة تتسم بسمات خاصة تتمثل في: المفردات المغلقة التي لا يفك رموزها إلا أهل الاختصاص (معجم خاص)، والصياغات الخاصة للمفردة؛ فتركيب الجملة في اللغات الخاصة يختلف تماما عن اللغات العادية، ثم المفاهيم التي تستعصي على القارئ العادي فهم دلالاتها وفك رموزها.

ولإبراز مفهوم اللغة الخاصة وطبيعتها، لابد لنا من الوقوف على اللغة العامة للكشف عن طبيعة العلاقة بينهما والكشف كذلك عن خصوصية كل لغة ومجال اشتغالها، خصوصا وأنهما يوظفان نفس المستويات المعجمية، والصرفية والتركيبية..

الكلمات المفتاحية: اللغة الخاصة، اللغة العامة، المصطلح

***Abstract***

***In this article, we seek to shed light on the special language, which has special features represented in: closed vocabulary that is deciphered only by specialists (a special dictionary), and the special formulations of the vocabulary; The composition of the sentence in special languages is completely different from the general language, and then the concepts that are difficult for the average reader to understand and decipher its codes.***

***In order to highlight the concept and nature of the special language, we must study the general language to reveal the nature of the relationship between them and also reveal the specificity of each language and its field of preoccupation, especially as they employ the same lexical, morphological and syntactic means.***

***Key words: special language, general language, term***

## مقدمة

يعد موضوع اللغات الخاصة من المواضيع التي تعددت مفاهيمها وتباينت تعاريفها، حيث قدمت لها تعاريف عديدة نوقشت بطرق مختلفة، كونها لغات تحاول تقديم معلومات عن ميدان معين باستعمال مصطلحات و مفاهيم خاصة مخالفة تماما للميادين الأخرى، فهي لغات يتم اعتمادها في مواقف اتصالية خاصة ومن طرف فئة تربط بينها علاقة خاصة.

فاللغة في الأصل واحدة وغرضها التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والمعارف، لكن من جهة أخرى "فإن جماعات معينة داخل المجتمع، تجمعها اهتمامات علمية أو مهنية مشتركة، تستعمل اللغة لأغراض خاصة بها.

فالأطباء مثلا، يستخدمون اللغة لتبادل المعلومات الطبية فيما بينهم، فتتأثر لغتهم بطبيعة مهنتهم وتصبح لها خصوصيات تميزها عن اللغة العامة في المستويات الصوتية والصرفية والنحوية (التركيبية) والدلالية. ويكتسب أهل المهنة لغتهم الخاصة أثناء تدرُّبهم على المهنة ومزاولتها، ليتمكنوا من التواصل بسهولة مع بقية أبناء المهنة"[1].

## 1- اللغة الخاصة وعلاقتها باللغة العامة

لا يزال مفهوم اللغة الخاصة إلى يومنا هذا، موضع اهتمام أهل الاختصاص، الذين حاولوا تقديم تعريفات متباينة وتسميات مختلفة للغة الخاصة. يقول عبد الصبور شاهين في تعريف اللغة الخاصة: "ويُقصد باللغات الخاصة تلك اللغات التي تستعملها الجماعات المتحيزة، والعصابات، والمهن، والطوائف المتميزة. وأقرب الأمثلة إلينا ما نجده من الفارق الكبير بين لغتنا الجارية ولغة أحكام المحاكم، ومحاضر التحقيقات، فهذه لغة قانونية ذات مصطلحات خاصة بها، تستعملها في معان ثابتة بل وتصوغ عبارتها صياغة متميزة لا يألفها الإنسان إلا حين يجدها مكتوبة بخط أحد المحضرين"2.

ووفقا لمعجم قاموس علم اللغة "فلغات التخصص special language مصطلح يستخدم في علم اللغة الاجتماعي للإشارة إلى أضرب اللغة التي يستعملها المتخصصون في الكتابة حول موضوع تخصصهم، مثل اللغة التي تستعمل في علم النبات، والقانون، والاقتصاد، علم اللغة...، وتتضمن دراسة اللغات الخاصة النظر في المصطلحات، وتحديد المعالم اللغوية الخاصة بكل وحدة منها، وبطبيعة الأداء اللغوي"3 .

ومعنى هذا أن لغات التخصص في عمومها تشير إلى مجالات محددة من المعرفة، وبالتالي يمكن لكل تخصص و كل مهنة و كل فئة متخصصة استخدام مفردات خاصة لتسهيل التواصل بينهم، وفي هذا الإطار يشير سعيد بليماني الحصيني إلى "أن اللغة المتخصصة لغة اجتماعية بامتياز، ذلك أن اتخاذ الأفراد والجماعات لمهن في حياتهم العملية حتَّم وجود لغة مهنية لعملهم الاجتماعي، لتحقيق الفائدة وزيادة الربح، وتحرير استعمالاتهم التبادلية في الإنتاج من الالتباس وعسر الفهم والتأويل"4.

والمستفاد من هذه التعريفات أن اللغات الخاصة تكمن أهميتها في كونها تفي بمتطلبات المهنة، وتمثل واقعا لغويا محدوداً من حيث الجماعة الحرفية الحاملة لها، فهي بمثابة الأداة الأساسية للاتصال داخل حقول نشاطهم، لأن الإنتاج الصناعي والتجاري ولَّد مجموعة من المنتجات والعمليات التي حتمت خلق أو استحداث مصطلحات جديدة تسهل عليهم عملية التواصل داخل وسط مهني معين، ولهذا ذهب أغلب المتخصصين إلى أن "اللغة الخاصة لا يضبطها إلا أهل الاختصاص كل في مجاله، إذ يتطلب الضبط تمام المعرفة بالبنية التصورية (conceptual structure) لمادة الموضوع. وإذا استخدمت اللغة الخاصة من قبل غير متخصص انقطع ما بينها وبين الدراسة التخصصية من صلات"5.

وفي هذا السياق يضيف حيزية محمد كروش إلى أن اللغة المتخصصة هي "الوعاء الذي له إمكانيات فذة لاحتواء كل المسميات أو المصطلحات الجديدة، وتعطي صبغة علمية لها حيث تكون مواكبة للتكنولوجية، وتشمل كل المعطيات العلمية التي تمنحها قدرة توصيفية متخصصة"6، ويقترب هذا التحديد من التعريف الذي صاغته كريستين دوريو (1996,1997) Christine Durieux بقولها "هي لغة حاملة لمعارف متخصصة"7، وقد جاء تعريفها موجزا ودقيقا، إذ جعلت لغة الاختصاص وسيلة تواصل علمي ومعرفي دقيق بين أهل الاختصاص الواحد.

أما دوبوا(2002) Dubois فيذهب في تعريفه للغات الخاصة بأنها "نظام لغوي فرعي يجمع بين الخصائص اللغوية لحقل معين، والواقع أن المصطلحية الكامنة وراء هذا المفهوم هي موجودة عموما لتحديد المفاهيم والمصطلحات التي تعبر عن مجال معين. من وجهة النظر هذه يستحسن الحديث عن الألفاظ الخاصة عوض اللغة الخاصة"8.

من خلال هذا التعريف، يتبين أن اللغات الخاصة عبارة عن نظام لغوي خاص متفرع عن اللغة العامة، أي تعتمد في بعض جوانبها على نفس الوسائل المعجمية والصرفية والتركيبية التي تستعملها اللغة العامة، وهذا ما يحاول الدكتور علي القاسمي تأكيده في كتابه "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية" بقوله: "اللغة الخاصة جزء من اللغة العامة، وتعتمد في وجودها عليها، وتستقي معظم عناصرها منها، ولكنها أقل منها كمًّا وأكثر منها دقة. فاللغة الخاصة نوع مُقنَّن ومُرمَّز من أنواع اللغة العامة، ويستعمل لأغراض خاصة في سياقات حقيقية، وليست خيالية كما هو الحال أحيانا في اللغة العامة"9 .

نفس هذا التعريف نجده عند حاج هني محمد و روقاب جميلة: "لغة التخصص هي فرع عن اللغة العامة يتم تداولها في قطاع بعينه (كالفلاحة، أو الطب، أو الفلك)، مهمتها الأساسية تيسير التواصل بين المختصين، وتسهيل نقل المعارف والخبرات فيما بينهم، كما تتشكل هاته اللغة من مصطلحات محددة ورموز معينة لا يفهمها إلا المختصون في المجال"10.

وهذا يوضح مرة أخرى أن اللغة الخاصة في إطار تشكيل الكلمات "تستعمل إلى حد كبير نفس أساليب اللغة العامة، فالألفاظ المولدة نادرة، لذلك تلجأ لغات التخصص في كثير من الأحيان إلى الكلمات الموجودة مسبقا وتشحنها بمعاني جديدة لإضفاء سمة المصطلح عليها، بالاعتماد على الاشتقاق والاقتراض والاختزال والتركيب."[11]

إذن فاللغة الخاصة هي اللغة التي تدل على مفهوم دقيق وواضح يرتبط بالمجال أو التخصص، فهي لا تختلف عن اللغة العامة إلا في كونها تخدم وظيفة رئيسية ألا وهي تبليغ المعارف المتخصصة بلغة تقنية دقيقة وموجزة ورموز محددة لا يفهمها في أغلب الأحيان إلا المتخصصون في ذلك الميدان.

وقد استعملت تسميات أخرى للدلالة على مفهوم اللغات الخاصة كاللغة القطاعية12، كونها تخدم قطاعاً محدداً كالطب أو القانون أو الفيزياء أو الهندسة... وتوجه لفئة معينة من المتخصصين.

و لغة الأغراض الخاصة language for special purpose في مقابل لغة الأغراض العامة language for general purpose13، وهي في مجموعها أوصاف مترادفة من حيث أنها تفيد المعنى نفسه، وهو اختصاص هذه اللغات بمجالات علمية محددة.

هناك من اللغويين أيضا من اتجه للحديث عن الأسلوب عوض الأغراض "كمدرسة براغ اللغوية التي كانت تفضل الحديث عن الأساليب اللغوية بدلا من الأغراض، فتذكر في نطاق اللغة العامة، الأسلوب التواصلي الذي يستعمل في التواصل في الحياة اليومية بعمومها، والأسلوب الجمالي الذي يستعمل في النثر الفني والشعر وبقية الأجناس الأدبية، والأسلوب العلمي الذي تدون به نتائج البحوث العلمية، والأسلوب المهني الذي تصاغ به الإشارات والتعليمات المهنية"14.

في حين اعتبر الباحث الجامعي سعيد بليماني الحصيني أن اللغات الخاصة تستمد خصوصياتها من السياق الذي تستعمل فيه والموضوع الذي تريد نقله وإيصاله لفئة خاصة، لذلك "وجب تناولها من خلال السياق، لا تناولها في قالب جامد يتخذ الأحادية فرضية مطلقة للبناء الاصطلاحي والمعجمي المتخصص، فهي مادة حية وليست جامدة، تشتمل على جميع الظواهر الموجودة في اللغة العامة. ومن تم وجب مقاربتها بما تقارب به جميع اللغات في التناول والتحليل، فأوجه الشبه والتقارب بين اللغة المتخصصة واللغة العامة كثيرة، ويعود الاختلاف إلى طبيعة السياق الذي تردان فيه"15، ويضيف في هذا الصدد كذلك أن "الاهتمام بالمفهوم عند المصطلحيين التقليديين، قابله اهتمام باللفظ في الدرس اللساني الحديث. واستلزم ذلك العناية بالسياق، وبالمرسل، والمرسل إليه، والخطاب الذي يحمل الهدف من اللغة المستعملة في التخصص"16، وهذا الأمر سيقودنا لا محال إلى الخضوع "لمسلك تداولي، يأخذ بعين الاعتبار المتكلم والمخاطب والقصد والنية، أو ما يعرف بالغرض من الكلام. فهذه العناصر تضبط العلاقة المتداخلة بين اللغة الخاصة ومتى تستعمل، واللغة العامة ومتى تستعمل داخل نفس العملية التواصلية وداخل نفس المجال"[17].

ولتمثيل هذه العلاقة القائمة بين اللغة الخاصة واللغة العامة وضع كل من هنينغ بيرغنهولتز Henning Bergenholtz وسفن تراب Sven Tarp (1995) أربع احتمالات18:

فقد ينظر إلى لغة الأغراض العامة (LGP) على أنها مرادف للغة المعيارية، بحيث تَعتبر جميع لغات الأغراض الخاصة (LSP) عناصر للغة العامة، ونوضح المقاربة التالية بالنموذج أسفله:

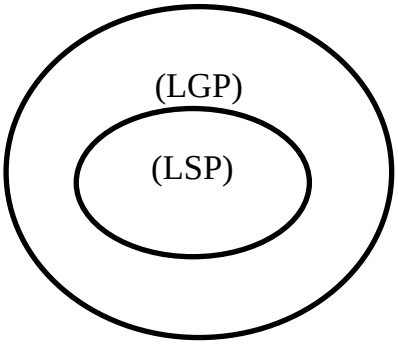


العلاقة الثانية وهي تتعارض تماما مع الأولى حيث يرى بعض اللغويين أن جميع تعابير اللغة العامة يمكن ايجادها في اللغة الخاصة، ووفقا لهذه المقاربة الموجهة معجميا تعد لغة الأغراض العامة مجموعة فرعية من لغة الأغراض الخاصة.

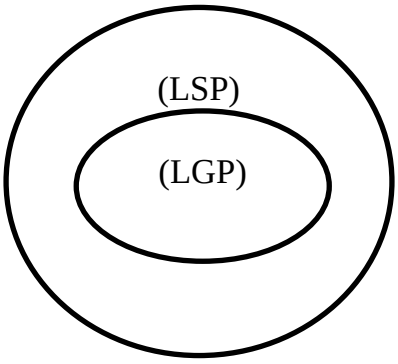

من الناحية التواصلية، يتم استعمال لغة الأغراض العامة ولغة الأغراض الخاصة في أوضاع مختلفة، فتحيل لغة الأغراض الخاصة إلى اللغة التي يستعملها الخبراء الذين يتواصلون داخل ميادين خبرتهم. أما اللغة العامة فتستعمل في التواصل اليومي، وبالتالي فلغة الأغراض الخاصة ولغة الأغراض العامة هما ظاهرتان متساويتان لكنهما متمايزتان، كما يتضح من النموذج التالي:

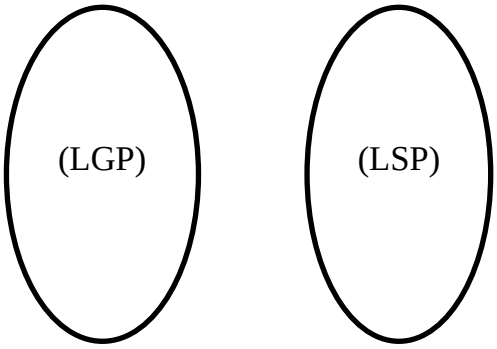


الاحتمال الرابع: أن لغة الأغراض الخاصة تستعمل فقط جزءاً من اللغة العامة كالتراكيب النحوية، والصرفية، ثم تخلق مصطلحات تقنية خاصة بها لاستعمالها، ويمكن توضيح هذا من خلال النموذج التالي، حيث تتكون نقطة التداخل(INT ) بين لغة الأغراض العامة (LGP) ولغة الأغراض الخاصة (LSP) من عناصر لغوية تحدث في كلا اللغتين:

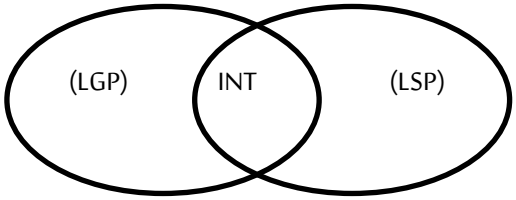


وبالتالي فالاختلاف بين لغة الأغراض العامة ولغة الأغراض الخاصة، يكمن أساسا في اعتماد الأولى على المفردات وتخصص الثانية بالمصطلحات، وكلاهما يشتركان في البنية الأساسية. وهذا واضح في "المقاربة اللغوية للاصطلاح التي تقوم على فكرة أساسية هي أن اللغة المختصة ماهي إلا إسقاط لنظام اللغة العام في مجال معرفي معين، هذا الافتراض من السهل دعمه بالنظر إلى الشكل أو إلى العبارة، فلا أحد يشكك مبدئيا في أن العبارات الاصطلاحية، في بنيتها الصواتية والصرافية وخصائصها التركيبية، ينبغي أن تكون خاضعة للضوابط التي تضبط اللغة العامة، وكلما خرجنا عن هذه الضوابط يقع التشكيك في سلامة العبارة"[19].

فاللغة الخاصة من هذا المنظور هي مستوى من مستويات اللغة العامة وتخضع لنفس قواعدها اللغوية لأن "المصطلحات هي في نهاية المطاف ألفاظ تستعمل في مجالات متخصصة، وبالتالي فإن نفس الآليات اللسانية المولدة للفظ تتحكم في بنيته الاصطلاحية، ولا يمكن بأي حال من الأحوال تصور وجود آليات لسانية (صوتية وصرفية ودلالية) خاصة بالمصطلح ولا تخضع لها الكلمة أو اللفظ."[20]

في مقابل هذا تذهب كريستين دوريو Christine Durieux (1995) إلى أن اللغة الخاصة في الأصل هي جزء من اللغة الطبيعية؛ إلا أنها تتداخل مع اللغة العامة في الاعتماد على نفس الوسائل الدلالية والصرفية والتركيبية...فتقول: "لغة التخصص هي مجموعة فرعية من اللغة الطبيعية تتقاطع مع اللغة المتداولة:

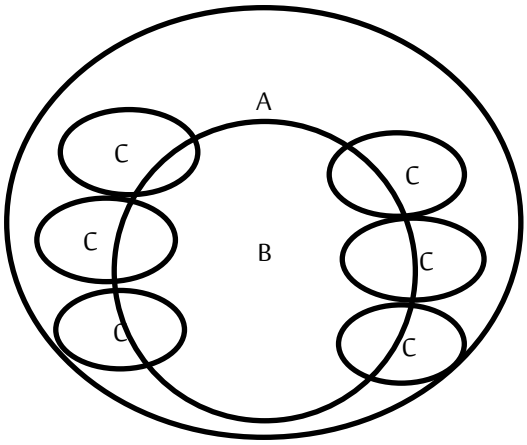


A- هي المجموعة التي ترمز للغة الطبيعية.

B- هي المجموعة الفرعية التي ترمز للغة المتداولة.

C- هي ما لا نهاية من المجموعات الفرعية التي ترمز للغة الخاصة"[21].

بالنسبة لكريستين دوريو اللغة المتخصصة ماهي إلا لغة طبيعية تستخدم في إطار توصيل معلومات متخصصة بطريقة تقنية، باستخدام وسائل لغوية مستقاة من اللغة المتداولة أو العامة، وبهذا تكتسب وظيفة تبليغية بالدرجة الأولى.

ومع زيادة الاهتمام باللغات الخاصة، ظهرت نزعة جديدة تسعى لتجاوز تسمية اللغات الخاصة أو المتخصصة وتعويضها بمصطلح الخطاب المتخصص أو النص المتخصص، استنادا لفكرة أن اللغة في الأصل واحدة وتحمل في طياتها المصطلحات التي تلجأ هي الأخرى إلى القواعد اللغوية الأساسية للغة، "فهذه التبعية المتبادلة أو التفاعل الدائم بين المصطلح واللغة، تحتم الكلام عن خطاب متخصص أو نص متخصص عوض الكلام عن لغة متخصصة. ومشكلة النص المتخصص في العربية لا تكمن في المصطلحات، بقدر ما تكمن في قدرة هذه النصوص على إحداث التواصل المطلوب بين أهل الاختصاص أنفسهم، وبينهم وبين العامة، فبدل أن تكون الصورة على الشكل التالي:

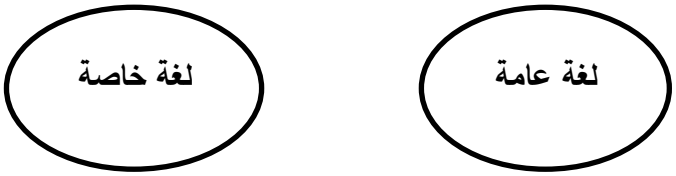


يصبح النظر إلى اللغة كما يلي: اللغة واحدة، النص المتخصص داخل اللغة وفيه المصطلح أما التفاعل فمتبادل ودائم بين العناصر الثلاثة[22]:

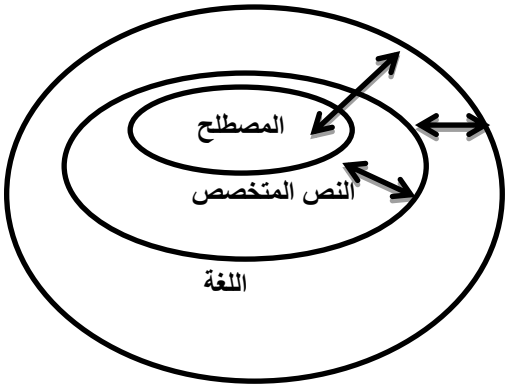

من خلال كل ما سبق ذكره يمكن تحديد طبيعة اللغات الخاصة، في أنها مستوى من مستويات اللغة العامة، تستعمل من قبل فئة متخصصة، مهمتها الأساسية تيسير التواصل بين المتخصصين ونقل المعارف والخبرات فيما بينهم، ومما لا شك فيه "أن الجزء الأساسي في الاستعمال الخاص للغة يتمثل في المصطلحات التي تتكون داخلها؛ رغم أنها تبقى بحاجة إلى خصائص صرفية ونحوية مستمدة من اللغة العامة، وبهذا فإن لغات التخصص تخدم أهدافا لغوية محددة باستخدامات دقيقة، ذات دلالات خاصة، تراعي المجال الذي وظفت فيه"[23].

ولئن كانت اللغة الخاصة جزءا من اللغة العامة وتعتمد في وجودها عليها، وتستقي معظم عناصرها منها، فإن ذلك لا يمنع من وجود بعض الفوارق والخصائص التي تميزهما عن بعض.

## 2- خصائص و مميزات اللغة الخاصة

تتصف اللغات الخاصة ببعض الخصائص التي تميزها عن اللغة العامة، من حيث طبيعة الميادين التي تستعمل فيها و نوعية مستعمليها، ومن أهم هذه الخصائص نجد:

**2-1 الموضوعية:** فإذا كانت اللغات الخاصة تعتمد على استقلالية الذات في التعبير عن المفاهيم والأشياء، أي كل ما هو خارجي عن الذات، فإن اللغة العامة تجعل من الذات الأداة الأساسية للتعبير عن رغبات الفرد وأحاسيسه، لهذا "فاللغة العامة أقرب إلى الذات في حين أن اللغة الخاصة أقرب إلى الموضوع."[24]

وتتجه اللغات الخاصة إلى التعابير المباشرة البسيطة، البعيدة عن التعقيد والتي تخلو من الأساليب المجازية، بخلاف اللغة العامة التي تكثر فيها الاستعمالات المجازية والمحسنات البديعية. وهذا بطبيعة الحال ينعكس على بنية اللغة المستعملة في كلا اللغتين "فمن الناحية الصرفية مثلا، نلاحظ غياب الضمائر، وخاصة ضمير المتكلم و المخاطَب في اللغة العلمية، ولهذا فقد جرت العادة في المقابلات العلمية أن يتحاشى الكاتب عبارات مثل: عندما أكملت التجربة؛ بعد أن أجريتُ الإحصائيَّة، ويستخدم بدلا منها: عند كمال التجربة؛ وبعد إجراء الإحصائية، كما يتجنب الباحث العلمي كلمات مثل: أعتقد؛ وأظن"[25]

تتمثل خاصية الموضوعية في نظر الدكتور محمد هيثم الخياط في "ضرورة ارتباط عبارات اللغة الخاصة بالموضوع العلمي الموصوف، ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ أو الأساليب التي تحيل على ذات الواصف. فالموضوعية، بهذا المعنى، سعي نحو استقلالية لغة العلم وخلق التطابق المطلق بين المعرفة والواقع."[26]

**2-2 الدقة:** تتحدد خاصية الدقة في مسألة التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة، باستعمال ألفاظ دقيقة بعيدة عن اللبس والغموض واعتماداً على "نوع من التوليد المقصود القائم على أسس معيارية، بحيث يعبّر المصطلح الواحد عن المفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، ولا يُعبَّر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد في الحقل والواحد"[27]

فاللغة الخاصة ترفض الاشتراك اللفظي والترادف اللذين نجدهما في اللغة العامة، ولاجتناب الوقوع فيهما "قد يلجأ النص العلمي إلى وضع المصطلحات التي ترد فيه بين مزدوجتين «...» لتنبيه القارئ إليها والابتعاد بها عن نظيراتها في اللغة العامة، كما قد يلجأ الكاتب إلى وضع تعريفات دقيقة للمصطلحات التي يستعملها في بداية النص أو في آخره"[28]

ولضمان تحقيق هذه الخاصية تم وضع مقياسين:[29]

*مقياس وحدة الدلالة: وهو المقياس الذي أقرته المنظمة العالمية للتوحيد المعياري "إيزوISO"، ويقوم على أن يتضمن كل مصطلح مفهوما واحدا لا غير.

*مقياس حذف المُعَيَّن أو المحدِّد الذاتي: ويقوم على حذف جميع العبارات التي ترتبط دلالتها بالذات المتكلمة.

**2-3 البساطـة**: ويقصد بخاصية البساطة في اللغة الخاصة، اعتماد الجمل القصيرة والبسيطة في كتابة المضامين العلمية لتحقيق الوضوح عوض الغموض، وبالتالي على الباحث العلمي "إبلاغ رسالته إلى المتلقي بطريقة بسيطة واضحة خالية من التعقيدات أو المحسنات البديعية و البلاغية، لئلا تؤدي تلك الصور البلاغية إلى الغموض أو اللبس أو تعدد التفسيرات والتأويلات"[30]، مثل ما هو مألوف في اللغة العامة من تقديم وتأخير وإضمار حذف...، لهذا وجب على أسلوب اللغة الخاصة أن "يتوخى الدقة العلمية ويتسم بسهولة المفردات وبساطة التراكيب ووضوح المعاني"[31]

**2-4 الوضـوح**: تتمثل هذه الخاصية في "تفضيل المأنوس من الألفاظ على الحوشيّ و الغريب"[32]، أي تفادي كل العبارات الغريبة التي تؤدي للغموض، وتجنب كل الأساليب التي تفتح المجال لكثرة التأويلات والتفسيرات.

**2-5 الإيجـاز**: يراد بخاصية الإيجاز إيصال المعلومات أو المضامين المعرفية بأقل ما يمكن من الألفاظ، وفي هذا الصدد يقول الدكتور علي القاسمي: "تنضوي خصيصة الإيجاز تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة، الذي يعني التعبير عن المضامين العلمية بأقل عدد ممكن من الألفاظ من غير الإخلال بالمعنى"[33].

ومما هو معلوم أن من أكثر الوسائل المعتمدة في وضع المصطلح الموجز وسيلة النحت التي تُعنى بدمج لفظين أو أكثر في لفظة واحدة، وهذا سعيا وراء تحقيق الإيجاز في المصطلح.

إضافة إلى هذا، تلجأ اللغات الخاصة كذلك إلى الرموز والاختصارات والرسوم البيانية للتعبير عن مفاهيمها بصورة مختصرة ودقيقة، "وتعد لغة الرياضيات اللغة العلمية المثالية، لأنها تصف الظاهرة الطبيعية بمعادلة رياضية قصيرة، محددة المعنى، دقيقة الدلالة. ولقد قيل إن العلم الذي يستخدم الوصف بدلا من المعادلات الرياضية هو علم في مرحلة الطفولة"[34]، لكن مهما اختلفت مجالات اللغات الخاصة، فهي لا تخرج عن بعض الصفات المشتركة فيما بينها، والتي يمكن تحديدها في الفئة المستعملة المقيدة، والوظيفة التواصلية الأحادية، والمصطلحات الدقيقة والرموز الخاصة.

ولتوضيح الخصائص التي تميز اللغات الخاصة لجأت كريستين دوريو Christine Durieux (1995) إلى تصنيف مصطلحات اللغات الخاصة لأنماط مختلفة:[35]

*مصطلحات خاصة بلغة تخصص واحدة: وهي المصطلحات التي تنتمي إلى لغة تخصص واحدة فقط ولا تستعمل في اللغة العامة، كالأدوية التي تحمل أسماء الأورام أو الكبت المناعي...

*مصطلحات تنتمي إلى عدة لغات متخصصة: وهي المصطلحات التي يمكن العثور عليها في لغات تخصصية مختلفة، ولكن مع معاني مختلفة، ولا تستعمل في اللغة العامة.

كمصطلح بلازما Plasma:

- الذي يعني في علم المعادن الزمرد الخام المسحوق المستخدم في تكوين الأدوية.
- وفي علم الأحياء يدل على الجزء السائل من الدم.
- وفي الفيزياء يدل على الغازات الأيونية gaz ionisés.

*المصطلحات التي تنتمي في الأصل للغة التخصص وتستعمل في اللغة العامة: هي مصطلحات ظهرت في لغات متخصصة مختلفة، ومع التقدم التكنولوجي والعلمي، ووجود المعاني المختلفة، أصبحت لها وظائف داخل اللغة العامة.

كمصطلح طَوْر Phase:

- ظهر في البداية كمصطلح خاص بلغة علم الفلك، وأشار إلى مراحل تطور شكل وحجم القمر (كبير أم صغير)
- ثم انتقل إلى البيولوجيا والطب للدلالة على مراحل تطور المرض.
- ثم الكهرباء، فنتحدث عن تيار أحادي الطور.
- ثم مجال الميكانيك، ونتحدث عن تدفق أحادي الطور.
- فيما بعد دخل اللغة العامة للإشارة إلى الحالات المتعاقبة التي يمر منها الشيء أثناء تطوره.

*مصطلحات خاصة بلغات التخصص مستعارة من اللغة العامة: هي مصطلحات منتشرة في اللغة العامة وتستعمل في لغات التخصص إما بنقل نفس المعنى، وإما بمعنى أكثر دقة، وإما بمعنى مخالف.

أ) نقل نفس المعنى، مثل: ملف fichier

في البداية أشار هذا المصطلح في اللغة العامة إلى صندوق يحتوي على ملفات، هذه الملفات عبارة عن أوراق من الورق المقوى.

انتقل المصطلح للإعلاميات، ليشمل التعريفات التالية:

- مجموعة من المعلومات لها نفس الطبيعة ومتعلقة بنفس الموضوع.
- يتسع لضم أي نظام لجمع المعلومات.

ب) اعتماد معنى أدق، مثل: إعادة الاستعمال réemploi/ إعادة الاستخدام réutilisation

في اللغة العامة ينظر لهذان المصطلحان على أنهما شبه مرادفين. بينما يوظفان في اللغة الخاصة بعلم البيئة بمعاني أكثر دقة، خصوصا في مجال اعادة الاستفادة من المخلفات.

- إعادة الاستعمال réemploi: يفيد هذا المصطلح في إطالة مدة استعمال المنتوج للمرة الثانية، على سبيل المثال: استرجاع الزجاجات وإعادة ملئها من جديد بعد التنظيف.
- إعادة الاستخدام réutilisation: يفيد هذا المصطلح في تخصيص المخلفات لاستخدام آخر مخالف للاستخدام الأول، أو إدراجها في تصنيع منتوج جديد، مثلا: يمكن توظيف عجلات السيارات المستعملة لحماية هياكل القوارب أو سفن الصيد.

ج) اعتماد معنى مخالف، مثل: حكم arbitrage

في اللغة العامة يشير المصطلح إلى القرار الصادر عن طرف ثالث، ليقرر –بناء على طلبهم– بين شخصين في حالة نزاع، هذا القرار يتم اتخاده من قبل حكم arbitrage.

في اللغة الخاصة بالبورصة، هي عملية تتكون من بيع قيمة ما لشراء أخرى، ينفذ هذا النوع من العمليات عن طريق المراجحة arbitrage .

يتبين مما سبق ذكره، أن اللغات الخاصة لا توضع بصفة عشوائية، وإنما تقوم على جملة من المقاييس الغرض منها صياغة قانون لضبط خصائصها، وكلما تحققت هذه المقاييس في لغات التخصص جعلتها صالحة لنقل المفاهيم و المضامين بصورة دقيقة لا غموض فيها.

## 4- موقع المصطلح داخل اللغة الخاصة

يعتبر المصطلح من ضروريات العلوم المعاصرة وأساس كل تكوين، "وأداة البحث ولغة العلم، وهو جزء من المنهج، ولا يستقيم منهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداءً صادقاً، وهو ثمرة العلم، يسير بسيره، ويتوقف لوقوفه. وتاريخ العلوم تاريخ مصطلحاتها"[36]، فلا وجود لتخصص علمي أو تقني بدون مصطلحات مضبوطة، وهو قوام المعجم المختص وأداة رئيسية لا غنى عنها في نقل العلم والثقافة وتبادلهما ونشرهما، وفي "الوقت الحاضر، تؤدي المصطلحات دورا هاما في نقل المعرفة والتقنية. وفي كثير من لغات العالم لا بد من وضع المصطلحات حتى نتمكن من اكتساب المعرفة والتقنية من مصادر لغوية أخرى."[37]

وكما هو معلوم أن "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية(...) فإذا استبان خطر المصطلح في كل فن توضح أن السجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إيَّاه أن يلابس غيره، و حاظراً غيره أن يلتبس به"[38] .

وفي نفس هذا السياق يقول الدكتور خليفة الميساوي في كتابه المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم: "تتحدد قيمة المصطلح من خلال المجال العلمي الذي يستخدم فيه وكذلك من خلال العلاقات الرابطة بينه وبين المصطلحات المستعملة في هذا المجال. ويستدعي كل مجال علمي لغة خاصة به حتى يتمكن أصحابه من التواصل لأن المصطلحات معزولة عن نسقها الأسلوبي وأدائها التركيبي لا تحمل إلا مفاهيم قاصرة عن التواصل العلمي."[39]

والمصطلح عند الدكتور ممدوح محمد خسارة "هو لفظ منقول من معناه اللغوي إلى معنى آخر، متفق عليه بين طائفة مخصوصة"[40]، في هذا التعريف يشير محمد خسارة إلى أن المصطلح مرتبط بالفئة المتخصصة، أي أن نطاق استعماله محدود بين الخبراء في الميدان الواحد.

إذن فالعلاقة بين المصطلح واللغات الخاصة هي علاقة وطيدة، لأن المصطلح لا يوظف إلا في نطاق اللغة الخاصة، أي في لغة العلوم والتقنية.

حسب الدكتورة وهيبة لرقش "المصطلحات جزء من لغة التخصص وتمثل أدوات ذات أهمية بالغة للتعبير السليم والدقيق في المجالات التخصصية"[41]، وهذا يعني أن حياة أو موت المصطلح مرتبط بالدرجة الأولى بمدى اشتراكه في اللغة الخاصة، التي تقاس بدورها بمدى دقة ووضوح وبساطة المصطلحات المستعملة فيها، ويرى الدكتور خليفة الميساوي أن "ارتباط المصطلح باللغة من جهة الدال والمدلول فقط مشوب ببعض المخاطر في التعريف والتحديد، إذ إنّ التمييز بينهما على أساس الأحادية الدلالية التي هي خاصية مشتركة بينهما غير كافية للتمييز الدلالي بينهما، باعتبار أن اللغة الخاصة لا تحتوي على مفاهيم مثل تلك التي تحملها المصطلحات، وإنما تحتوي على دلالات خاصة فقط. وتبقى العلاقة مبنية بينهما على أساس التواصل العلمي بين المختصين في ميادين معرفية محددة"[42].

مما لا شك فيه أن المصطلح هو عصب لغة الاختصاص، واستعماله يسهل عملية التواصل في ميدان الاختصاص، وهو الأساس الذي على ضوئه تكتسب أي لغة من اللغات الخاصة مشروعيتها العلمية والتقنية، لكن هذا لا يجعل منه العنصر الوحيد في إبلاغ المعلومات والمفاهيم الدقيقة الخاصة لأن "اللغة الخاصة لا تقتصر فقط على جرد القائمات المصطلحية وتعريفها وتقييسها، كما هو الأمر في النظرية العامة التقليدية، وإنما هي لغة تبني خطابا مختصا يتصف بمكوناته المفهومية واللسانية والسياقية تعكس نظاما تصوريا ومفهوميا ومعجميا مختصا هدفه التواصل بالمعرفة المختصة بين الجماعات العلمية المختصة"[43].

إذن فالمصطلحات هي الأوعية الناقلة للمضامين العلمية والتقنية لمجال ما، والعلاقة بينها وبين اللغات الخاصة هي علاقة جزء بكل. فالمصطلح، من جهة، لا يمكن أن يستغني عن اللغات الخاصة لأنه المجال الوحيد الذي يولد فيه وينمو، وهو من جهة أخرى، يزود اللغات الخاصة بالعناصر(مفاهيم وتسميات) التي تسمح لها بمواكبة التطورات اللغوية والتقنية التي يشهدها العالم بفعل التكنولوجيا العلمية، ويؤكد الدكتور محمد هيثم الخياط هذا بقوله: "ومن المعلوم أيضا أن المصطلحات تنتمي إلى لغة خاصة، بها يتواصل العلماء المتخصصون فيما بينهم. وما يضمن لهم سلامة التواصل العلمي بينهم اشتراكهم في استعمال مصطلحات بعينها للدلالة على مفاهيم بعينها. فإذا انتفى هذا الشرط واستعمل البعض مصطلحات للدلالة على مفاهيم معينة واستعمل البعض الآخر مصطلحات أخرى للدلالة على المفاهيم ذاتها ستتعطل وظيفة المصطلحات في تأمين التواصل العلمي بين المتخصصين"[44].

وبغرض إبراز الدور المحوري الذي يضطلع به المصطلح في تمييز النظام اللغوي الخاص عن نظيره العام، وكذا كشف العلاقة التي تجمع المصطلح بكافة مكونات اللغة الخاصة، نقف على بعض المستويات اللغوية[45] :

-**<u>المستوى المعجمي</u>:** تمثل المصطلحات فيه الرصيد اللفظي الذي يزود اللغة الخاصة بما تحتاجه من أسماء لتعيين المفاهيم وربطها مرجعيا ووظيفيا بما تحيل عليه داخل منظومة معرفية ما. ونوضح هذا بالشكل التالي:

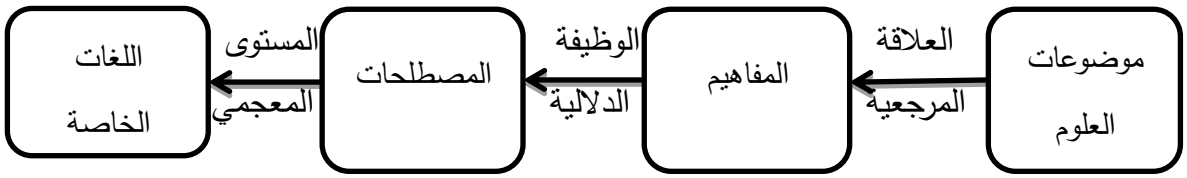


فالمصطلحات داخل المعجم لا تفاوت بينها ولا تمييز، إذ هي كلها في هذا المستوى علامات لغوية تنجز مهمة التسمية، لكن استعمالها داخل النظام اللغوي الخاص هو الذي يُكسبها قيمتها الدلالية؛ ودرجة حضورها في سلم المصطلحات في المجال الخاص.

وورود المصطلحات داخل النظام التعبيري للغات الخاصة أفرز هيمنة الجمل الإسمية على نظيرتها الفعلية، لأن المصطلح في الأصل اسم، لهذا غالبا ما نجد عبارات الوصف في اللغة الخاصة ينعدم فيها الفعل تماما.

- **<u>المستوى الدلالي</u>:** وتكمن العلاقة أساسا بين المصطلح واللغة الخاصة في التأثير الذي يمارسه مبدأ وحدة الدلالة على طبيعة هذه اللغة، حيث يجعلها تبتعد عن كونها مجرد نسخة فرعية للغة الطبيعية وذلك بحملها على تحقيق علاقة أحادية بين ما يدل على مكوناتها (المصطلحات) ومدلولاتها (المفاهيم).

– **المستوى السياقي:** ويهتم بالقول أو العبارة التي يرد فيها المصطلح داخل النص، ويمكن أن نميز بين ثلاثة أنماط من السياقات بحسب الموقع الذي يحتله المصطلح فيها:

*سياق وصفي: يتخذ فيه المصطلح صفة الأداة الواصفة أو المعينة.

*سياق حديّ أو تعريفي: يحتل فيه المصطلح موقع الموصوف.

*سياق ما بعد الوصفي(metadescriptive): يتم فيه التركيز على وصف لفظ المصطلح من الناحية الصرفية، أو على كيفية استعماله أو علاقته بغيره من المصطلحات الأخرى.

من هنا يتبين أن المصطلح يحتل موقعاً رئيسياً داخل اللغات الخاصة، بالاستناد إلى بعض الوسائل اللغوية المستعارة من اللغة العامة، والحاجة إليه "لا تنتهي، ودائرته لا تغلق، ومجاله لا يحد، فهو علم دائم التجديد والتطور، لأنه مرتبط بنمو المعرفة الإنسانية واتساع دائرتها ونطاقها، فكلما جدَّ جديد في حياة الإنسان اصطلح على اسم له، فعملية الاصطلاح لا تنتهي عند حدّ، لأن المعرفة الإنسانية لا تتوقف"[46] .

**خاتمة**

حاولنا في هذا المقال، البحث في جانبين:

أولهما اللغات الخاصة وما تحمله من خصائص ومفاهيم دقيقة أحادية الدلالة، مقارنة باللغة العامة ذات الألفاظ المجازية والاشتراك اللفظي. فاستعمال اللغة يمكن أن يكون عاماً، بين فئات تتكلم لغة مشتركة في مختلف مجالات الحياة، كما قد يكون خاصاً بين فئة متخصصة ترتبط بمجال محدد من المعرفة. وهنا نشير إلى أن هذا الكلام لا يعني أن اللغة الخاصة واللغة العامة لغتان متعارضتان، بل العكس فكلاهما يعتمد على نفس الوسائل المعجمية والصرفية والتركيبية...، والعلاقة بينهما هي علاقة تفاعلية، إذ يمكن أن يتحول من اللغة العامة ما هو عام إلى خاص فتكسب الكلمات استخداما جديدا ذو دلالة خاصة ومحددة، فتشحن بدلالة اصطلاحية بعيدة عن تلك التي تحملها في الاستعمال العام. وفي المقابل قد تجلب اللغة الخاصة إلى اللغة العامة مفردات جديدة تلبية لحاجات ضرورية تتطلبها الحياة اليومية في تطورها المتواصل.

وثانيهما المصطلح والمكانة التي يضطلع بها داخل اللغة الخاصة، من حيث إنه من جهة اللبنة الأساسية في كل علم، ومن جهة ثانية الوعاء الناقل للمعارف العلمية والتقنية لمجال ما.

**الهوامش**

1 علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان 2008 ص65.

2 عبد الصبور شاهين. في علم اللغة العام، الطبعة السادسة، مؤسسة الرسالة، بيروت 1993، ص174.

3 محمود سليمان ياقوت. قاموس علم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2011، ص779.

4 سعيد بليماني الحصيني. آليات اللغة المتخصصة والبناء اللغوي الإداري: مقاربة لسانية، مطبعة المعارف الجديدة الرباط2013، ص21.

5 فيلبر. اللغة والمهن- اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، مجلة اللسان العربي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، العدد33، 1989 (ص ص135 -146)، ص138

6 محمد حيزية كروش. اللغة العربية في ظل علم الوراثة اللغوي، مجلة التعريب، العدد 55، 2018 (ص ص81-100)، ص85

7 Christine Durieux, Pseudo-Synonymes en langue de spécialité cahier du CIEL, Université de Caen, (1996-1997) p90.
8 J, Dubois, dictionnaire de linguistique, Larousse, paris, (2002) p440

9 علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان 2008، ص66
10 حاج هني محمد & روقاب جميلة. توظيف المجاز في بناء لغة التخصص- لغة النبات نموذجا-، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، العدد4، 2018 (ص ص209-219)، ص209
11 CST «Recommandation relatives à la terminologie », conférence des services de traduction des état européens, (2014) p21.
12 الفاسي الفهري. اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية، الطبعة الاولى، دار توبقال للنشر 1985، ص226
13 Henning Bergenholtz, Sven Tarp, Manual of Specialized Lexicography, the preparation of specialized dictionaries, Amstirdam / philadelphia, (1995) p16
14 علي القاسمي. اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية، مجلة اللسان العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، العدد 54، 2002 (ص ص26-31)، ص27
15 سعيد بليماني الحصيني. آليات اللغة المتخصصة والبناء اللغوي الإداري: مقاربة لسانية، مطبعة المعارف الجديدة الرباط 2013، ص26-27
16 المرجع نفسه، ص4
17 عبد العزيز المطاد. المصطلحية واللغة العربية من المقاربات التقليدية إلى المناهج الحديثة، منشورات الرباط نت 2017، ص219-220
18 Henning Bergenholtz, Sven Tarp, Manual of Specialized Lexicography, the preparation of specialized dictionaries, Amstirdam / philadelphia, (1995) p16-17-18-19
19 الفاسي الفهري. المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، الطبعة الأولى، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب 1998، ص138
20 عبد العزيز المطاد. المصطلحية واللغة العربية: من المقاربات التقليدية إلى المناهج الحديثة، منشورات الرباط نت 2017، ص220
21 Christine Durieux, Langues de Spécialité et traduction, extrait de: revue de lettres et de traduction, N1, (1995) p11
22 مي حبيقة الحداد & رنا الحكيم بكداش. النص المتخصص: مدخل إلى تحسين تعلم العربية، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، العددان 56/55، 2003 (ص ص348-352)، ص350؛351
23 نزهة خلفاوي. المصطلح الإعلامي ورهانات العولمة ، الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية، الجزء الأول، مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2014 (ص ص111-124)، ص113
24 علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان 2008، ص68
25 المرجع نفسه، ص68
26 محمد هيثم الخياط. علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، بيروت- لبنان 2007، ص98
27 علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان 2008، ص69
28 المرجع نفسه، ص69
29 محمد هيثم الخياط. علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، بيروت- لبنان 2007، ص92؛95
30 علي القاسمي. علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان 2008، ص70
31 المرجع نفسه، ص70
32 المرجع نفسه، ص70
33 المرجع نفسه، ص70
34 المرجع نفسه، ص70

35 Christine Durieux, Langues de Spécialité et traduction, extrait de: revue de lettres et de traduction, N1,(1995) p13 ;14 ;15

36 محمد حسن عبد العزيز. المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب الرباط، العدد 54، 2002 (ص ص9-25)، ص9

37 فيلبر. اللغة والمهن- اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، مجلة اللسان العربي ،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، العدد 33، 1989 (ص ص135-146)، ص137

38 عبد السلام المسدي. قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب 1984، ص11

39 خليفة الميساوي. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، الطبعة الأولى، دار الأمان الرباط 2013، ص64

40 محمد محمود خسارة. علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق 2008، ص11

41 وهيبة الرقش. دقة المصطلح في لغة الاختصاص، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة/الجزائر، العدد 48، 2017(ص ص231-241)، ص231

42 خليفة الميساوي. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، الطبعة الأولى، دار الأمان الرباط 2013، ص 65؛66

43 المرجع نفسه، ص65

44 محمد هيثم الخياط. علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية، منظمة الصحة العالمية، بيروت- لبنان 2007، ص244

45 المرجع نفسه، ص106؛107

46 ابراهيم محمود كايد. المصطلح ومشكلات تحقيقه ، مجلة اللسان العربي مكتب تنسيق التعريب الرباط، العددان 56/55، 2003 (ص ص8- 29)،ص12

## قائمة المصادر والمراجع


1. عبد العزيز المطاد. (2017). المصطلحية واللغة العربية من المقاربات التقليدية إلى المناهج الحديثة. منشورات الرباط نت.

2. عبد القادر الفاسي الفهري. (1998). المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي. الطبعة الأولى، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء- المغرب.

3. عبد القادر الفاسي الفهري. (1985). اللسانيات واللغة العربية: نماذج تركيبية ودلالية. الكتاب الثاني، الطبعة الاولى، دار توبقال للنشر.

4. عبد الصبور شاهين. (1413هـ-1993). في علم اللغة العام. الطبعة السادسة، مؤسسة الرسالة، بيروت.

5. علي القاسمي. (2008). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. الطبعة الأولى، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان.

6. علي القاسمي. (2002). اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية. اللسان العربي، (54). 31-26.

7. فيلبر. (1989). اللغة والمهن- اللغة الخاصة ودورها في الاتصال. اللسان العربي، (33). 146-135.

8. محمد هيثم الخياط. (2007). علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحية. منظمة الصحة العالمية، بيروت- لبنان.

9. سعيد بليماني الحصيني. (2013). آليات اللغة المتخصصة والبناء اللغوي الإداري-مقاربة لسانية-. مطبعة المعارف الجديدة الرباط.

10. مي حبيقة حداد،& رنا الحكيم بكداش. (2003). النص المتخصص: مدخل إلى تحسين تعلم العربية. اللسان العربي، (56/55). 352-348.

11. محمد حيزية كروش. (2018). اللغة العربية في ظل علم الوراثة اللغوي. التعريب، (55). 100-81.

12. محمد حاج هني، & روقاب جميلة. (2018). توظيف المجاز في بناء لغة التخصص- حقل النبات نموذجا-. العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، (4). 219-209.
13. خليفة الميساوي. (2013). المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم. الطبعة الأولى، دار الأمان الرباط.
14. عبد السلام المسدي. (1984). قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح. الدار العربية للكتاب.
15. محمد حسن عبد العزيز. (2002). المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره. اللسان العربي، (54). 25-9 .
16. محمد محمود خسارة. (2008). علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية. دار الفكر، دمشق.
17. نزهة خلفاوي. (2014). المصطلح الإعلامي ورهانات العولمة. الملتقى الوطني حول المصطلح والمصطلحية الجزء الأول، 124-111.
18. وهيبة الرقش. (2017). دقة المصطلح في لغة الاختصاص. العلوم الإنسانية، (48). 241-231.
19. ابراهيم محمود كايد. (2003). المصطلح ومشكلات تحقيقه. اللسان العربي، (56/55). 29-8.
20 محمود سليمان ياقوت. (2011). قاموس علم اللغة. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

21. Christine Durieux. (1996-1997). Pseudo-Synonymes en langue de spécialité. cahier du CIEL (pp. 90-114), Université de Caen.
22. J, Dubois. (2002). dictionnaire de linguistique, Larousse, paris.
23. CST.(2014). Recommandation relatives à la terminologie . (conférence des services de traduction des état européens).
24. Henning Bergenholtz. Sven Tarp. (1995). Manual of Specialized Lexicography, the preparation of specialized dictionaries. Amstirdam / Philadelphia.
25. Christine Durieux. (1995). Langues de Spécialité et traduction. extrait de: revue de lettres et de traduction, (N1,pp. 9-25).